

الأعمال العمرانية التي قام بها الملك البابلي نابوبولاصر

الدكتور بهيجة خليل اسماعيل

رئيسة قسم الدراسات المسماوية

Dr. Bahija Kh. Ismail

- سجل لنا الملك البابلي نابوبولاصر نشاطه العمراني على مجموعة من الآجر والاساطين والرقم الطينية التي عثر عليها المنقبون في مدينة بابل . فمن أهم أعماله العمرانية التي قام بها خلال فترة حكمه في بابل هي :
- ١ - بناؤه سور المدينة الداخلي امكور - انليل (Imgur-Enlil) والسور الخارجي نيمتي - انليل (Nemetti-Enlil) .
 - ٢ - أحاط سور المدينة بخندق .
 - ٣ - قام ببناء البرج المدرج (الزقورة) للاله مردوخ .
 - ٤ - بنى معبداً للاله نينورتا .
 - ٥ - اهتم بتجميل المدينة رغم انه لم يسجل كافة اعماله في هذا المجال ونستشف من الكتابات التي خلفها لنا الملك نبوخذ نصر بأن والده الملك نابوبولاصر قام ببناء قصر صغير في مدينة بابل كما قام ببناء مسناة اراختو من بوابة عشتارحتى بوابة اوراش بالاضافة الى شارع (Ajbursabum) ومعناه (لن يعبر العدو) .
- وبفضل الجهود التي بذلتها الهيئة التنقيبية العاملة في بابل تم العثور على عدد من الاساطين منها اسطوانتان فخاريتان عثر عليهما الزميل شاه الصيواني وقمت بدراستهما دراسة اولية وتبين بانهما تعودان إلى عهد الملك نابو بولاصر أيضاً وتذكران أعماله العمرانية .
- لقد تم العثور على الاسطوانة الأولى في الساحة الشرقية للقصر الجنوبي قرب البوابة الداخلية على بعد ١٠ أمتار من المدخل وعمق مترين من سطح الدفن Levelling وتشير هذه الاسطوانة الى تجديد السور الداخلي امكور - انليل من ضفة نهر اراختو من أعلى الجانب الطولي لبوابة عشتار وحتى أسفل الجانب الطولي لبوابة اوراش .

وإدناه تناول قراءة النص وترجمته :

Nabu-apla-usur

sar Babili

tiris qati Nabu u Marduk anaku

Imgur-Enlil

dura raba sa Babili

ultu kisad id Arahti

siddu elu sa abul Istar

adi siddi sapli sa abul Uras

temensu labiri usabbima

mitharis
ana Marduk belija
lu epus
duru ana Marduk
qibi damiqta

أنا نابوبولاصر ، ملك بابل ، الذي نابو ومردوخ مدا ايديهما نحوي (ويقصد الذي نابو ومردوخ ساعداني) .
فحصت الأسس القديمة لامكور- انليل السور الكبير لمدينة بابل من ضفة نهر اراختو من اعلى الجانب الطولي لبوابة عشتار وحتى اسفل
الجانب الطولي لبوابة اوراش . ولاجل مردوخ ، سيدى بنيت (اي السور) ، بنفس الطريقة السابقة .
أيها السور حدث مردوخ جيداً عن أعمالي .
وحسب المعلومات المتوفرة لدينا لغاية الآن فإن البعض من مقاطع هذا النص ترد لأول مرة .
أما الاسطوانة الثانية فقد عثر عليها على بعد ٣٥٠ م من الزاوية الشرقية لسور القصر الجنوبي على عمق مترين من سطح الانقراض تتعلق
هذه الاسطوانة بتحديد السور الداخلي امكور- انليل .
وإدناه تناول قراءة النص وترجمته :

Nabu-apla-usur
sar Babili
tiris qati Nabu u Marduk anaku
Imgur-Enlil
dura rabi'a sa Babili
sa ullanu'a inisu
iqupu
in kigalli resti
ukin ussisu
in ummani
dikut matija
essis lu abnima
ana sari erbetti Babila
lu usasher
kima sa umi ulluti
resisu lu ulli
duru ana Marduk belija
damiqta tizkar



أنا نابوبولاصر ، ملك بابل ، الذي نابو ومردوخ مدا ايديهما نحوي (ويقصد الذي نابو ومردوخ ساعداني) .
ثبت اسس امكور- انليل السور الكبير لمدينة بابل الذي كان متداعياً ومالاً قبل عهدي على اسسه القديمة .
وقد جددته (اي السور) بطلب من مدينتي وبمساعدة العمال واحطت مدينة بابل بسور يتجه نحو الجهات الأربع . وقد عليت مقدمته كما
كانت في الأيام السابقة .
أيها السور حدث مردوخ جيداً عن أعمالي
ولا بد من الاشارة في هذا المجال الى ان هذه الاسطوانة لها نسخ مكررة محفوظة في متاحف العالم .

وعلى الرغم من صراحة هذين النصين بقيام الملك نابوبولاصر ببناء السور الداخلي امكور - انليل الا انه يتضح لنا من مراجعة النص المكتوب على اجرة والمنشور في كتاب VAB المجلد الرابع تحت رقم ٣٢ والذي يعود الى فترة حكم الملك نبوخذ نصر بأن والده لم ينجز العمل بأكمله مما اضطره الى استكمال البناء (اي تعلية مقدمة السور المذكور) .
ويمكن تقبل هذه الحقيقة اذا ادركنا ان حكم الملك نابوبولاصر لم يدم أكثر من عشرين سنة التي قضى فترة غير قصيرة منها بتأسيس دولته وتثبيت مواقع حكمه وانشغاله بالحروب .

